[295] من كان في جملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شئ في يدي مما سلم إلي (وقد حملته) (1) إلى حضرتك، فقال له أبو جعفر: فإنه يقال: لك الثوبان السردانيان (2) اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا ؟ فقال له الرجل: إي وا يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست أدري الآن أين وضعتهما، فمضى الرجل، فلم يبق شئ كان معه إلا فتشه وحله (3) وسأل من حمل إليه شيئا من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر (فأخبره) (4). فقال له أبو جعفر يقال لك: إمض إلى فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن، فافتق أحدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما (5) في جانبه، فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذي قال له: افتقه، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فأخذهما وجاء (بهما) (6) إلى أبي جعفر، فسلمهما (7) إليه وقال له: لقد نسيتهما (8) لاني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما. وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر عن عجيب الامر الذي لا يقف إليه إلا نبي أو إمام من قبل ا الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد

---

(1) في البحار: إلا وقد حملت إليك. (2) السردانية جزيرة كبيرة ببحر المغرب (قاله في القاموس). ولعل الثواب السرداني منسوب إلى هذه الجزيرة. (3) في نسخ " أ، ف، م " إلا وفتشه وحمله. (4) ليس في نسخة " ف ". (5) في نسخة " ف " وإنهما. (6) ليس في نسخة " ف ". (7) في نسخة " ف " وسلمهما. (8) في البحار ونسخ " أ، ف، م " أنسيتهما.